Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشـــياطين يعلمـــون النـــاس الســـحر

قال تعالى :

﴿واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وماأنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ومايعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ فلا تكفر فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد إلّا بإذن الله ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه مالـه فى الآخرة من خلاق ولبـئس ماشروا به أنفسهـم لو كانـوا يعلمون﴾ [البقرة : ١٠٢] .

لقد تركوا ماأنزل الله مصدقاً لما معهم ، وراحوا يتتبعون مايقصه الشياطين عن عهد سليمان ، ومايضللون به الناس من دعاوى مكذوبة عن سليمان ، إذ يقولون : إنه كان ساحراً ، وإنه سخر ماسخر عن طريق السحر الذى كان يعلمه ويستخدمه .

والقرآن ينفى عن سليمان عليه السلام أنه كان ساحراً فيقول : ﴿وماكفر سليمان﴾ ..

فكأنه يعد السحر واستخدامه كفراً ينفيه عن سليمان عليه السلام ويثبته للشياطين : ﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر﴾ ..

ثم ينفى أن السحر منزل من عند الله على الملكين : هاروت وماروت ، اللذين كان مقرهما بابل : ﴿وماأنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ ..

ويبدو أنه كانت هناك قصة معروفة عنهما ، وكان اليهود أو الشياطين يدعون أنهما كانا يعرفان السحر ويعلمانه للناس ، ويزعمان أن هذا السحر أنزل عليهما ! فنفى القرآن هذه الفرية أيضاً ، فرية تنزيل السحر على الملكين .

ثم يبين الحقيقة ، وهى أن هذين الملكين كانا هناك فتنة وابتلاء للناس لحكمة مغيبة ، وأنهما كانا يقولان لكل من يجيء إليهما ، طالباً منهما أن يعلماه السحر : ﴿ومايعلمان من